

1- أبواب الزهد من شرح جامع الترمذي

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. واصلي واسلم على نبينا محمد. وعلى اله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين. اما بعد فقال ابو عيسى الترمذي رحمه الله تعالى قال في كتابه الجامع بسم الله الرحمن الرحيم ابواب الزهد عن رسول الله -

00:00:00

صلى الله عليه وسلم. قال حدثنا صالح بن عبدالله وهو الباهلي الترمذي. نزيل بغداد وهو ثقة وتوفي بعد ثلاثين ومئتين. قال وسويد بن نصر وهو بن وهو ثقة توفي عام اربعين ومائتين. قال صالح حدثنا وقال سويد اخبرنا - 00:00:30

عبدالله ابن المبارك وهو الحنظلي مولاهم المروزي وهو امام جليل وقد في عام واحد وثمانين ومئة. قال عن عبد الله بن سعيد بن ابي هند. وهو ثقة قال عن ابيه سعيد بن ابي هند وهو ثقة قال عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال - 00:01:00

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس او الصحة والفراغ. قال حدثنا محمد بن بشار العبدي الحافظ قال حدثنا يحيى سعيد القطان الحافظ قال حدثنا عبد الله بن سعيد بن ابي هند عن ابيه عن ابن عباس نحوه - 00:01:30

عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه. قال وفي الباب عن انس بن مالك قال هذا حديث حسن صحيح. وانا اذهب الى هذا وقد خرجه البخاري في كتابه الصحيح. قال ورواه - 00:02:00

غير واحد عن عبد الله بن سعيد بن ابي هند ورفعه. وعلى رأسهم عبدالله بن المبارك ويحيى بن سعيد وهما من كبار الائمة. ووقفه بعضهم عن عبدالله بن سعيد بن ابي هند. والصواب - 00:02:20

رفع ولذا قد صححه الترمذي. نعم واخرجه البخاري في صحيحه مرفوعا. واسانيد صحيحة. نعم. قال نعمتان اي من جملة النعم التي انعم الله عز وجل بها على عباده نعمة مغبون فيهما كثير من الناس. الغبن النقص وفوات - 00:02:40

الشيء ونحو ذلك والنقص. فوالله اعلم هاتان النعمتان يعني يفوت كثير من الناس الاستفادة منهما واستعمال واستعمال هاتين النعمتين فيما يعود على الانسان بالخير في الدنيا وفي الآخرة. ولذا والله اعلم مغبون فيهما كثير. من الناس - 00:03:10

اي تفوت كثير من الناس هاتين النعمتين بحيث لا يستفيدون منهما. ولا حملونا هاتين النعمتين بما يعود عليهما بالخير في دينه في دينهم دنياهما ما هما الصح والفراغ. واذا تفكرت وتأملت تجد ان هاتين النعمتين عظيمتين جدا - 00:03:40

الصحة والفراغ. نعم. واذا كان الانسان غير صحيح بل يشكو ومريض وفي كرب وفي شدة لا يرتاح في حياته الا شخص يعني قد بلغ الدرجة العالية من الايمان ومن اليقين. ثم ان ايضا عدم الصحة تمنع من الاعمال الصالحة. ومن الاعمال - 00:04:10

الطيبة نعم. ومن فعل الخيرات. فاذا على الانسان ان يغتنم صحته قبل مرضه يغتنم هذه الصحة في الطاعة وفي العبادة عليكم السلام وبما يتعلق بامور دنياه من اشياء التي هو محتاج اليها. ولذا تجد يعني ان الانسان اذا كبر يعني قد يتمنى - 00:04:40

ان يعمل ولا يستطيع. وذلك لعدم الصحة والقوة والنشاط. اذا على الانسان ان استغل هذه النعمة العظيمة. نعم. وهذه النعمة قد الانسان لا يشعر باهميتها الا اذا فقدها. ولذا يقال ان الصحة تاج على رؤوس الاصحاء. لا يرى هذا التاج الا - 00:05:12

الا المرضى نعم الا الشخص المريض. هو الذي يرى هذا التاج. فنسأل الله لنا ولكم الصحة والعافية والفراغ. واذا كان الانسان فارغا لا شك ان هذه نعمة عظيمة اذا ام بالقراءة في استعمل فراغك وقد قال الله عز وجل فاذا فرغت فانصب. ان صل العبادة والطاعة. وفور - 00:05:42

وصاه ان الانسان يقبل على فعل الخيرات عند فراغه. وكل ما يعود عليه بالخير في سواء كان في الدين او كان ذلك في الدنيا. وفي

مرات كثيرة يتمنى الانسان انه يراجع ويقرأ ويصلي ولكن لا يجد وقت. نعم. ولكن احيانا قد لا يجد وقتا - [00:06:12](#)
نعم مشغول في امر من الامور. او اتاه ما يشغله. وخاصة اذا كان الشخص في مدن الكبيرة كما هو بالنسبة لابيائنا. نعم. من سعة
المدينة وكثرة الازدحام وكثرة نعم فهذا عنده مناسبة وهذا جاء لزيارتك وهذا كذا فتنشغل مع هؤلاء الناس فاذا كنت - [00:06:42](#)
متفوقا فرصة. نعم. ولذا تجد ان مثلاً من حفظ القرآن العظيم في بداية حياته يكون متقناً له. نعم. وقد لا يحفظه في بداية حياته
ويريد ان يحفظه في نهاية حياته فيستصعب - [00:07:12](#)

عليه هذا الحفظ. او تجد ان الشاخص في بداية حياته ما طلب العلم فيصعب عليه بعد ان يقبض نداء ذكر عن عمر كما في صحيح
البخاري عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه قال تفقهوا قبل ان تسودوا. اي قبل ان تكونوا - [00:07:32](#)
ويكون الانسان ينشغل باهله واولاده او ينشغل بمنصبه. نعم الذي تولاه؟ نعم فاذا لا شك ان الفراغ نعمة عظيمة. نعم. فنسأل الله عز
وجل ان يرزقنا واياكم استغلال هذه النعم - [00:07:52](#)

نعم هاتين النعمتين وغيرها من النعم. قال حدثنا بشر بن هلال وهو ثقة قال حدثنا جعفر بن سليمان الضبعي. وجعفر بن سليمان
الضبعي البصري صدوق ولكن له بعض الاوهام. قال عن ابي طالب وهو مجهول. قال عن الحسن ابن ابي الحسن البصري - [00:08:12](#)
وهو امام جليل سيد من سدات التابعين. وقد توفي عام عشرة ومئة. قال عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه. قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من يأخذ عني هؤلاء الكلمات - [00:08:42](#)

هذا فيه لفت نظر للسامع من يأخذ عني هذه الكلمات فيعمل بهن او يعلم من يعمل من يعمل بهن. فقال ابو هريرة قلت انا يا رسول
الله. فاخذ بيدي فعد خمسا. قال اتق - [00:09:03](#)

قال اتقي المحارم تكن اعبد الناس عبادة الله عز وجل تكون بفعل او امره وترك نواهيه. ولعل الابن محمد الصالح ينتبه احسن تعريف
العبادة والله اعلم هو كل ما امر الله عز وجل به. امر ايجاب او استحباب. وكل ما نهى الله عنه - [00:09:23](#)
سواء كان هذا النهي على سبيل التحريم او سبيل الكراهية. كل ما امر الله به امر وجوب او استحباب سيكون عبادة. اما وجوب
فيجب عليك ان تأتي بهذا العمل او بهذا الشيء. او استحباب فاذا اتيت - [00:09:48](#)

به فتشابه على فعلك له. وكل ما نهى الله عز وجل عنه. سواء كان نهى تحريم فمن العبادة توكدة. توكدة من العبادة. نعم. من الشوك من
القتل من الزنا. نعم. من الاشياء المكروهة اذا - [00:10:08](#)

كان هذا الامر ليس على سبيل التحريم. وانما على سبيل الكراهية. فيكون ايضا كوكا لهذا الشيء محتسبا تثاب عليه. نعم. وانظر مثلاً
الى ابراهيم الخليل اراد ان يذبح ابنه اسماعيل. طاعة لمن؟ لله. فهذا المقام من اعظم المقامات. في - [00:10:28](#)
تحقيق التوحيد لله عز وجل. بحيث ان ولده اراد ان يتقوم به الى الله. عز وجل لكن لو ان احدا من الناس ذبح ولده ارتكب ماذا؟
ارتكب جريمة من اعظم الجرائم. بينما هي في حق - [00:10:58](#)

إبراهيم الخليل حتى فداه الله عز وجل بذبح عظيم هي عبادة من اعظم العبادات ومقام من اعظم المقامات في تحقيق التوحيد. لان
الله عز وجل ارى ابراهيم في المنام انه يؤمر بذبح ابنه يأمره - [00:11:18](#)

الله بذبح ابنه. وما الذي جعل هذا الفعل في حق الناس جريمة من اكبر الجرائم لان الله عز وجل نهى عنه. ولا تقتلوا اولادكم خشية
املاً. شفا عندما ذكر الله عز وجل في سورة الاسراء المحرمات اول ما بدأ ولا تقتلوا - [00:11:38](#)
اولادكم خشية نحن نرزقهم واياكم ان قتلهم كان خطئنا كبيرا. ثم قال ولا تقربوا الزنا ثم قال ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق.
فقدم قتل الولد. ولذا كان بعد الشوك - [00:11:58](#)

اعظم الجرائم ان تقتل ولدك خشية ان يطعم معك. نعم. فما الذي جعل الامر الاول في حق ابراهيم مقام عظيم من اعظم المقامات في
تحقيق التوحيد وجعل هذا الفعل في حق باقي - [00:12:18](#)

جريمة من اعظم الجرائم هو ان الله عز وجل امر ابراهيم بان يذبح ابنه وفي بالنسبة لباقي الناس نهاهم. انظر الى السجود
للمخلوقين. الله عز وجل امر الملائكة ان تسجد لادم. عندما ابليس ابى اصبح - [00:12:38](#)

من الكافرين الا ابليس ابى واستكبر. فكان من الكافرين. فكفر بذلك والعياذ بالله. نعم. فالملائكة عندما فسجدت لادم هذه عبادة عظيمة من اعظم العبادات لله. لان الله عز وجل ماذا؟ امر - [00:12:58](#)

امر الملائكة بالسجود امر الملائكة بالسجود. نعم. لكن في شفيقتنا لو سجد شاص لغير الله هذا شك اكبر القول الصحيح والقول الاخر عند جمع من اهل العلم كبير من كبائر الذنوب. والاقرب - [00:13:18](#)

لا تسجدوا للشمس ولا للقمر واسجدوا لله الذي خلقهن. وفي الحديث الصحيح في مسلم اطلب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد. فهذه عبادة من اعظم العبادات. قال الله عز وجل عن داوود فخر راعها - [00:13:38](#)

طب وفي حديث الشفاعة في الصحيحين عندما يريد ان يشفع عليه الصلاة والسلام للناس في المحاسبة ويسجد لله تحت العرش. فيفتح الله عز وجل عليه بمحامد لم يفتح عليه من قبل. ثم يقال له يا - [00:13:58](#)

محمد ارفع رأسك وقل يسمع وسل تعطى واشفع تشفع. فالسجود للمخلوق في شريعتنا شكر الاكبر بينما في الشرائع السابقة جائز وخووا له سجدا. وفي سجود الملائكة لادم هذه امر واجب. امر واجب وعبادة. لم؟ ما الفوض؟ لان الله عز وجل امر الملائكة بالسجود. نعم. بينما في شريعته - [00:14:18](#)

جاء النهي عن السجود للمخلوق. نعم. فاذا العبادة كل ما امر الله به امر اجابة واستحباب او نهى الله عنه على سبيل التحريم او الكراهية. فتركك لهذا الشيء عبادة لله. نعم - [00:14:48](#)

قال اتق المحارم تكن اعبد الناس. فانت اذا تركت المحرمات وفعلت الواجبات انت الناس في هذه الحالة ولذا عكس ذلك عندما الانسان يرتكب المحارم ما اصبح اعبد الناس اصبح عاصي هنا - [00:15:08](#)

وارض بما قسم الله لك تكن اغنى الناس. لآنك في هذه الحالة انت راضي. علي على اي حالة كنت انت راض بها. راض بما قسمه الله لك. اذا انت في هذه الحالة اغنى الناس. نعم واطي. فانت بحمد الله - [00:15:28](#)

اطمنن الى ما قدر الله عز وجل عليك وتعلم ان الله عز وجل سوف يبدلك خيرا من ذلك اذا انت في هذه الحالة اغنى الناس. واحسن الى جارك تكن مؤمنا. ولذا في الصحيحين من كان - [00:15:48](#)

يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم جاره. ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذي جاره. وفي نعم اكرم ضيفه. قال وارضني نعم. قال واحسن الى جارك تكن مؤمنا واحب للناس ما تحب لنفسك تكن مسلما - [00:16:08](#)

لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه. ولا تكثر من الضحك فان كثرة الضحك تميت القلب نعم كان الغالب على الرسول عليه الصلاة والسلام يتبسم. واحيانا عليه الصلاة والسلام يضحك. اما الكسرة من الضحك فهذه - [00:16:28](#)

ليست محمودة فهذا قد يؤدي الى موت القلب. نعوذ بالله من ذلك. قال هذا حديث غريب لا اعرفه الا من حديث جعفر ابن سليمان والحسن لم يسمع من ابي هريرة شيئا. وفيه ابو طاوق مجهول - [00:16:50](#)

قال هكذا روي عن ايوب ويونس بن عبيد وعلي بن زيد بن جدعان قالوا لم يسمع الحسن من ابي هريرة. ايوب بن عبيد وعلي بن زيد كل هؤلاء من تلاميذ الحسن البصري فهم ادرى به من غيرهم. قالوا لم يسمع الحسن من ابي هريرة - [00:17:10](#)

قال وروى ابو عبيدة الناجي هذا نعم. وروى ابو عبيدة الناجي عن الحسن هذا الحديث قوله ولم يذكر فيه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم. اذا هو من كلام ابي هريرة - [00:17:30](#)

وليس بمرفوع. نعم. من كلام عفوا الحسن. من كلام الحسن البصري وليس بمرفوع. نعم. طبعا جاء هذا الخبر بطريق اخر من طريق الخرائط وابي نعيم في الحلية وفي اخبار اصبهان - [00:17:50](#)

البيهقي في الزهد من طريق ابي رجاء محرز بن عبدالله الجسري عن برد بن سنان عن مكحول عن واصل بن الاسقع عن ابي هريرة رفعه ذكر الحديث والاقرب والله اعلم ان ايضا هذا الاسناد لا يصح ولعله خطأ والله اعلم. قال باب ما - [00:18:10](#)

جاء بالمبادرة بالعمل. نعم. وهو ان الانسان يبادر ولا يؤخر الاعمال. فقد يأتيه بعد ذلك عندما يؤخر عمله قد يأتيه ما يمنحه من اداء هذا العمل. وهذا ما تقدم التنبيه عليه في الحديث الذي قبل الحديث الذي تقدم شرحه قبل قليل - [00:18:30](#)

نعم. قال حدثنا ابو مصعب احمد بن ابي بكر الزهبي ابو مصعب طفي عام اربعين ومائتين وهو ثقة وروايته للموطأ من اتم الروايات. قال عن محرز ابن هارون. ويقال ايضا ولكن مشهور محرز ابن هارون منكر الحديث متبوك. قال عن عبدالرحمن ابن -

00:19:00

الاعرج قال عن عبدالرحمن الاعرج وهو عبدالرحمن بن هرمز الاعوج ابو داوود المدني. ثقة جليل. قال عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بادروا اي لا تؤخروا والمبادرة - 00:19:30

يعني تقديم العمل او الاقدام على العمل وعدم تأخير. بادروا بالاعمال سبعا. هل تنتظرون الا فقرا منسيا هذا الفقر المنسي ينسي الانسان المبادرة بالاعمال وذلك الانشغاله بفقره او غنا مطغيا. نعم. فالغنى قد يطغي الانسان كما قال عز وجل كلا ان - 00:19:50 كان ليطغى او رآه استغنى. او مرض مفسد. فالمرض نعم. قد يمنع الانسان من بسبب المرض. قال او هرم مفندا. والهرم وعفوا الفند كلام المحوف يعني عندما الانسان ينكر عقله ينسى نعم ولا يكون عقله معه - 00:20:20

او موت مجهزا. نعم. او الدجال فشوه غائب ينتظر او الساعة فالساعة ادهى وامظ. قال هذا حديث غريب حسن. نعم الغالب يقول حسن غريب وهذا ما موجود في تحفة الاشراف - 00:20:50

واحيانا لا يعكس لا نعرفه الا من حديث الاعرج عن ابي هريرة الا من حديث محرز بن هارون. يعني تفرد بهذا الطريق اي الطريق الاعوج هو محرز بن هارون وهو متروك. قال وروى معمر معمر ابن راشد هذا الحديث - 00:21:10

امن سمع سعيدا المقبري عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم نحو هذا. وهذا فيه ايضا رجل مبهم وهو ما بين معمر وما بين سعيد المقبري. نعم. ولعل - 00:21:30

نقف عند هنا هذا وبالله تعالى التوفيق - 00:21:50